واما مكسور الفاء ولم يذكر المصنف منه شيئاً اما مفتوح العين فكأنه لم يسمع
لعدم سماع جمع التكسير فيه صحيح
فيه جمع التكسير نحو عِنَبَة وعِنَبات واما مكسورها فلما عرفت من قلة نحو ابل واما
مضمومها فلانه بناء مرفوض ثبت وامّا مضموم الفاء وذكر المصنف منه مثالاً
واحداً وهو مفتوح العين نحو تُخَمَة ويجمع على فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو تُخَم
كهمزة
ولم يذكر مضموم العين وكانه لعدم سماع جمع مكسر ولا مكسور العين لرفضه ثبت
ولما كان بعض اوزان ما فيه التاء يلحقه تغيير ما اذا جمع
تصحيحاً ذكره هنا لانه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير اولانه لو لم يذكره لم يعلم
حكمه من القاعدة التي ذكرها في النحو وهو قسمان قسم بالالف و
التاء وقسم بالواو والنون وقد جمع بالالف والتاء ايضاً وقدم ما
جمع بالالف والتاء فقط امالان الابحاث المتعلقة به اكثر اولان الاصل في جمع
المؤنث اذا صح ان يكون بالالف والتاء واعلم انه اذا صحح ما عينه متحركة
فلا مزيد فيه على ما ذكر في النحو من الحاق الالف والتاء فلا بحث هنا عنه واما اذا
صحح ما عينه ساكنة فاكثره يلحقه التغيير بتحريك عينه فرقاً بين الاسم والصفة ولم يعكس لان
الصفة لثقلها من حيث دلالتها على ذات وحدث اولى بالخفة فلذلك خصه بالذكر فقال واذا صحح
ما هو على فَعْلة بفتح الفاء وهو صحيح العين وذلك باب تَمْرة فتحت في الجمع عينه وقيل
تَمَرات وعَزَوات ورَمَيات بالفتح والاسكان ضرورة كقوله

أتت ذكرٌ عوّدن احشاء قلبه ... خفوقاً ورفضات الهوى في المفاصل

ومعتل العين وذلك باب جَوْزة وبَيْضة ساكن فيقال جوزات وبيضات لانه لو
حرك نقل ولا سبيل الى تخفيفه بقلب حرف العلة الفاء لعروض الحركة عليه ولكثرة التغير
وهذيل تسوّي بين معتل العين وصحيحه فتفتح المعتل ايضاً قال قائلهم

في صفة النعام

في صفة النعامة أخو بيضات رائح متأوّب ولم يقلب حرف العلة
عندهم الفاء لعروض الفتحة واذا صحح ما هو على فِعْلة بكسر الفاء وهو غير معتل
العين ولا معتل اللام بالواو وذلك باب كِسْرة فانه يجمع على كِسِرات
بالفتح والكسر للاتباع وكذا نحو قِنْيَة فيه قِنِيات بفتح العين وكسرها و
المعتل العين ولا يكون عينه الا ياء اصلية كانت نحو بيعة او منقلبة نحو ديمة والمعتل
اللام بالواو نحو رِشْوة يسكن لاستثقال الحركة على الياء بعد الكسرة في الاول
واستثقال الحركة قبل الواو المتحركة في الثاني ويفتح ولا يكسر لان الفتح
وان كان فيه بعض ثقل بالنسبة الى السكون لكنه اخف من الكسر ولانه لو كسر
في الثاني لوجب قلب الواو ياء فيلتبس الواوي باليائي ولو ظن انه لا يستثقل
واذا صحح ما هو على فُعْلة بضم الفاء وهو غير معتل العين ولا معتل اللام
بالياء وذلك باب حُجْرة فانه يجمع على حُجُرات بالضم للاتباع والفتح
لخفته وكذا عُرْوة والمعتل العين ولا يكون الا واواً نحو دُولة
والمعتل اللام بالياء نحو نُغْية يسكن لخفة السكون ويفتح ولا يضم لان الفتح
وان كان فيه بعض ثقل بالنسبة الى السكون لكنه اخف من الضم فيغتفر لقصد
بين الاسم والصفة
الفرق ولانه لو ضم في الثاني مع بقاء الياء يستثقل ومع قلبها واواً اعتداداً
بالحركة العارضة يلتبس اليائي بالواوي واعلم ان ما فتح عينه من
فِعْلة نحو بِيعة او فُعلة نحو دُولة فهو على لغة هذيل وقد تسكن العين في تميم
في المضموم الفاء نحو حُجْرات والمكسورها نحو كِسْرات استثقالاً للضمتين
والكسرتين والمضاعف منهما عينه ساكنة يعني ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ساكن

Copyright © King Saud University